

Vertretung des Staates Palästina  
und ständige Vertretung bei den  
Internationalen Organisationen  
in Wien



بعثة دولة فلسطين لدى النمسا  
والمراقبة الدائمة لدى مكتب الأمم المتحدة  
والمنظمات الدولية بفيينا



كلمة وفد دولة فلسطين

أمام الدورة (66) للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

يلقيها المراقب الدائم لدى الوكالة

السفير صلاح عبد الشافي

سبتمبر 2022

السيد الرئيس،

اسمحوا لي بداية أن اتوجه إليكم بالتهنئة على انتخابكم رئيساً للدورة السادسة والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما أتوجه أيضاً بالتهنئة لأعضاء المكتب المحترمين متمنياً لكم جميعاً النجاح والتوفيق.

السيد الرئيس،

يعبر وفد بلادي عن تقديره للوكالة الدولية للطاقة الذرية ومديرها العام السيد رافائيل غروسي، كما نعبر عن تقديرنا لأعضاء الأمانة العامة لجهودهم في النهوض بالدور الذي تلعبه الوكالة في تعزيز الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية.

كما يعرب الوفد عن تقديره الكبير للجهود الحثيثة التي تبذلها الوكالة في سبيل تنمية القدرات الوطنية الفلسطينية سواء كان ذلك على صعيد القدرات البشرية أو البنية التحتية. حيث يشكل برنامج التعاون التقني الخاص بدولة فلسطين مع الوكالة أحد الأدوات الأساسية للنهوض بالمشاريع والبرامج الوطنية الخاصة بالتنمية المستدامة وتحسين وتطوير الخدمة الوطنية المقدمة للمواطن في كافة المجالات وخصوصاً الطبية منها والزراعية والاقتصادية والتي تعود بفوائد تخدم في مجملها المواضيع ذات الاهتمام الوطني والعالمي مثل الامن الغذائي والأمان الصحي والتلوث البيئي.

وفي هذا السياق فقد تم تنفيذ مجموعة من المشاريع الوطنية التي تلقت الدعم الفني السخي من الوكالة والتي أحدثت إنجازات الملموسة على الأرض في القطاع الطبي والزراعي وإدارة مكافحة الوبائيات مثل جائزة كوفيد المستجد حيث تم استلام 9 منح من اصل 14 منحة مقدمة من الوكالة. ناهيك عن العديد من المشاريع الوطنية الأخرى قيد التنفيذ حالياً في سياق التعاون التقني مع الوكالة ومن أهمها:

- انشاء مركز للتدريب والتعليم في مجال الامن والأمان النووي.

- تحسين الأمن الغذائي عبر التقنيات النووية.

- بناء القدرات والبنية التحتية في مجال الطب النووي، العلاج الاشعاعي وعلاج الأورام.

تجدد الإشارة هنا بأننا نواجه صعوبات بالغة من الجانب الإسرائيلي في الحصول على الموافقات لادخال المعدات المقدمة من الوكالة.

لقد دخلت اتفاقية الضمانات الموقعة في العام 2019 بين دولة فلسطين والوكالة الدولية للطاقة الذرية حيز التنفيذ في تموز من العام الحالي، وفي هذا الاطار، لا يسعني الا أن أشكر جميع الدول التي هنأتنا بهذا الخصوص. كما نود ان نشكر الوكالة على اعداد تقرير تطبيق ضمانات الوكالة في الشرق الأوسط تنفيذاً

لما ورد بقرار المؤتمر العام رقم **GC65/RES/14** والوثيقة رقم **GOV/2022/43-GC(66)/12**.

لقد أبدت دولة فلسطين التزامها الكبير في جميع الجهود العالمية الرامية الى منع الانتشار النووي في السنوات السابقة ، فقد انضمت دولة فلسطين في بداية عام 2015 الى معاهدة عدم الانتشار النووي وشاركت بفعالية في مؤتمر المراجعة في نفس العام. كما شاركنا في اللجان التحضيرية لمؤتمرات المراجعة الأول والثاني. كما كانت دولة فلسطين من أوائل الدول التي وقعت وصادقت على معاهدة حظر الأسلحة النووية وشاركت مؤخراً في المؤتمر الدولي الأول للأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة النووية والذي عقد في مدينة فيينا وقد شاركت أيضاً دولة فلسطين في التفاوض على الاتفاقية كما وكانت من الدول الأولى في العالم التي وقعت وصادقت على الاتفاقية وهي الدولة العربية الوحيدة حتى الآن طرف في المعاهدة. في المقابل فان إسرائيل (الدولة القائمة بالاحتلال) ما زالت ترفض باصرار الانضمام الى معاهدة عدم الانتشار على الرغم من المخاطر الحقيقية التي يمكن أن يشكلها البرنامج النووي الاسرائيلي والتي ذكرتها عدة تقارير دولية رسمية وغير رسمية ومنها المخاطر البيئية الناجمة عن دفن النفايات الذرية من المفاعلات النووية الإسرائيلية على فلسطين والدول المجاورة، بالإضافة الى المفاعلات النووية الإسرائيلية ونشاطاتها المجهولة وخاصة تلك المتعلقة بمفاعل ديمونا. وما يدعو للسخرية بأن إسرائيل تعبر من خلال الوكالة وبمنتهى الانزعاج والغضب عن قلقها من مخاطر الانتشار وهو امر بلا شك يمثل استهتاراً بالنظام الدولي برمته ثقةً منها بانها لا تخضع لأي حساب أو عقاب.

وفي هذا الاطار نأسف لعدم تمكن المدير العام من احداث تقدم التزاماً بولايته في تنفيذ قرار المؤتمر العام **GC(64)/RES/15** ، والمتعلق بالتطبيق الكامل لاتفاقية الضمانات في الشرق الأوسط، ونرجو بأن يباشر بعقد مشاوراته، وفقاً للولاية الممنوحة له، مع جميع الدول الأعضاء من اجل التطبيق المبكر للاتفاقية وألا يدخر جهداً من أجل المضي قدماً في تطبيق الاتفاقية. كما نود ان نشدد على أهمية أن تكثف جميع الدول الأعضاء في الوكالة جهودها من اجل فرض احترام مبادئ واضحة محددة في مجال الحد من الانتشار النووي تنتطبق على الجميع دون استثناء، وتساعد على القضاء على المخاطر الناجمة عن الانتشار النووي ومنع اندلاع سباق التسلح النووي في الشرق الأوسط حفاظاً على السلم والامن الدوليين.

**السيد الرئيس،**

لقد كشفت الأزمة الأوكرانية مجدداً ازدواجية المعايير لدى ما تسمى بالديمقراطيات الغربية وهي نفس الدول التي تنادي من جانبها بتحقيق عالمية معاهدة عدم الانتشار بينما توفر حماية وتستر غير مستحق لدولة الاحتلال الإسرائيلي غير الشرعي التي ترفض الانضمام الى المعاهدة أو اخضاع منشآتها النووية الى نظام الضمانات الشاملة للوكالة.

**السيد الرئيس،**

ترحب دولة فلسطين بانعقاد الدورة الثانية لمؤتمر انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط في نيويورك في الفترة من 29 نوفمبر الى 3 ديسمبر 2021 بموجب مقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم **73/546** وتثمن مشاركة الوكالة الدولية للطاقة الذرية كمراقب في المؤتمر وتقديم الوثائق اللازمة له والدول الأخرى التي شاركت. كما نود ان ننتهز الفرصة لشكر دولة الكويت الشقيقة على رئاستها للمؤتمر وللاعراب عن دعمنا الكامل للشقيقة لبنان في رئاستها للدورة القادمة للمؤتمر .

السيد الرئيس،

تشارك دولة فلسطين في مداولات أجهزة صنع السياسات في الوكالة بصفة مراقب منذ عام 1976 بموجب قرار المؤتمر العام الثاني والعشرين قرار رقم 334. كما أن المؤتمر العام الثاني والأربعون لعام 1998 قرار رقم 20 قد منح فلسطين امتيازات إضافية. وقد امتنعت فلسطين عن التقدم بطلب عضوية الوكالة وذلك استجابةً لطلبات متكررة من الكثير من الدول الصديقة بالرغم من أن العضوية الكاملة حق لنا أسوةً بباقي دول العالم، وحرماننا من العضوية الكاملة ما هو الا موقف خدمة لأجندة سياسية غير مستحقة لدولة الاحتلال الإسرائيلي غير الشرعي. وعليه فنحن نتطلع الى أن تأخذ دولة فلسطين مكانها الطبيعي بين دول العالم الأخرى في الوكالة في المستقبل.

شكراً سيدي الرئيس

فلسطين